

# ابراهيم مرزوق

## يريد ان يفجر

### زمن طفولته ففجده

وسكون خايد . فكيف يفجر ابراهيم مرزوق الحالم بطفولته المستعيد لها ، هذه الطفولة ؟

ديهية ، مرآة ، مسبحة ، صدفة . كل هذه عناصر تتردد في معظم لوحاته . وهو يستخرج هذه العناصر المرئية من صور تردت في طفولته ، وهي فسي مجموعها لا تخرج عن كونها رموزا ساذجة قد اصبحت معروفة ومتداولة . فالدمية ترمز الى المرأة ، والمسبحة ترمز الى ضياع الوقت ، والمرآة تعكس الواقع .

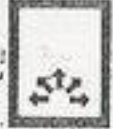
وهو عندما وضعها في اللوحة لم يصف على هذه العناصر اجواء جديدة ... اي انه لم يجعلها تتكيف بمناخ خاص بكل منها . لقد عاملها كشكل اكثر مما عاملها كرمز . ولذا ، فان تفكيره كان محصورا في اين يضع هذه الدمية في مكانها الصحيح في اللوحة وبالنسبة الى التصميم العام الذي يسودها . ولو عرف ابراهيم مرزوق كيف يستغني عن الممانى والافكار في لوحاته لاقتراب اكثر من جهر الفن الحقيقي .

اما « سورباليته الشرقية » التي ينعت بها ابراهيم مرزوق اعماله فاتها شيء جدير بالاهتمام . لكن يجب الا نتطرق هذه السوربالية من اشكال وادوات شرقية بقدر ما نتطرق من الروح الشرقية نفسها التي ابدعت هذه الاشكال والادوات .

وهنا في المستقبل قد نتظر الجديد الذي قد يطلع علينا به ابراهيم مرزوق .

جمانة دبس

هذا هو ابراهيم مرزوق في معرضه الجديد . هل يريد ان يقول لنا شيئا جديدا بالمناسبة ؟



« ان معرضي الحالي هو عودة للطفولة بقصد تفجير عواطف مترسبة في الاعماق تنتظر لحظة الخلق . » . نتنظر الاجابة فلا تلبث الكلمات ان تجبننا وهي تلهث وراء بعضها لتؤلف جملة او معنى لا تكاد نتيبته حتى يصيبنا نوع من خيبة الامل بانه ما من جديد تحت الشمس . فما يقوله ابراهيم مرزوق وهو يقف امام لوحاته فسي « غاليري وان » قد قيل مرارا وتكرارا : انه كلام عام ينطبق على اي عمل فني . فهل كان الفن يوما في تاريخه الطويل سوى تفجير للاعماق ؟ .. وهل كان الا عودة للطفولة واسترجاعا للكربيات قد غنى عليها الزمن ؟

هذا كلام يقال خارج اللوحة . ولذا فانها ترفضه ويبدو غريبا عنها رغم العلاقة الواهية التي ربط فيها الفنان بطريقة واعية مكشوفة بين ما يقول وما يعمل . وبين عناصره كشكل جمالي او مضمون ادبي .

## هل فجرها ؟

هل استطاع حقا ان يفجر ابراهيم مرزوق عواطف طفولته المترسبة في الاعماق ؟

كل ما يدخل في نطاق الحلم لا يتفجر وانما يستكين ويهدأ . الحركة تصبح حركة في الفراغ . تفقد قوّة اندفاعها وتتلاشى في بطء روتيني

